رابط المادة على منصة باحث

دروس شرح متن الرسالة مع التعليق على شرحها كفاية الطالب الرباني للشيخ موسى بن محمد الدخيلة حفظه الله

الدرس 101 من شرح كفاية الطالب الرباني على رسالة إبن أبي زيد القيرواني الفقيه موسى بن محمد الدخيلة

موسى الدخيلة

نقول سمع الله لمن حمده ثم يقرأ دون قراءته الاولى ثم يركع نحو قراءته الثانية ثم يرفع رأسه يقول سمع الله الله لمن حمده ثم يسجد سجدتين تامتين ثم يقوم فيقرأ دون قراءته التي تلي ذلك. ثم يركع نحو قراءة
ثم يرفع كما ذكرنا ثم يقرأ دون قراءته هاديء ثم يركع نحو ذلك ثم يرفع رأسه كما ذكرنا ثم يسجد كما ذكرنا ثم يتشهد ويسلم. ولمن شاء ان يصلي في بيته مثل ذلك ان يفعل. وليس في
خسوف القمر جماعة وليصلي الناس عند ذلك افدادا. والقراءة فيها جهرا كسائر ركوع النوافل. وليس في اثره في الشمس خطوة مرتبة. ولا بأس ان يعظ الناس ويذكرهم. قال الامام رحمه الله باب
في صلاة الخسوف الخسوف والكسوف لفظان مترادفان في اللغة عند كثير من اهل اللغة الخسوف والكسوف يقال خسفت الشمس والقمر وكسفت الشمس والقمر ويقال ايضا بتغيير الصيغة خسفت الشمس والقمر كسفت الشمس وكسف
القمر اذا فالمشهور عند اهل اللغة انهما مترادفان ان يستعمل احدهما مكان الاخر فكما تقول كسفت الشمس يمكن ان تقول خسفت الشمس وكما تقول خسف القمر يمكن ان تقول كسف القمر. وفي السورتين معا تقول خسف وخسف وكسف وكسف
فيوافق فيه المبني للمعلوم مغير الصيغة ما هو الخسوف او الكسوف في اللغة الخسوف او الكسوف اه كما قلنا هما مترادفان في اللغة اه هو ان يحجب ضوء الشمس عن الارض بالقمر كلا او بعضا
او ان يحجب ضوء القمر عن الارض بسبب الارض تحول الارض بين القمر والشمس اذا الكسوف او الخسوف اش هو عندنا سورة لان عندنا كسوف الشمس وعندنا كسوف القمر. ولا قل ان شئت خسوف الشمس وخسوف القمر. وسيأتي معنا اصطلاح الفقهاء. نتكلم لغة اما كسوف الشمس او خسوفها فهو ان يحجب ضوئها عن الارض كلا او بعضا بسبب القمر يحول القمر بين الشمس والارض فيغطي ضوئها يغطي القمر ضوء الشمس عن الارض. اما كلا او بعضا. الغالب ان يكون بعضا. الغالب ان يكون
اه ان تكون تغطية القمر لضوء الشمس عنا يكون جزئيا هذا الغالي والعكس في الخسوف. في الخسوف العكس الغالب ان يكون ان تكون التغطية تامة. اذا هذا بالنسبة لكسوف الشمس فهمناه
القمر في بعض الأيام اه يحول بين الشمس والارض فيغطي القمر عنا عن اهل الارض ضوء الشمس كلا او بعضا طيب خسوف القمر ما هو خسوف القمر هو ان تحول الارض
بين الشمس والقمر فتغطي الأرض ضوء القمر عن الأرض هي الارض تمنع ضوء القمر عنها بنفسها. لماذا؟ لان ضوء القمر مستفاد من نور الشمس ضوء القمر مأخوذ من نور الشمس فإذا حالت الأرض في بعض اا الوقت فإذا حالت
الأرض بين الشمس والقمر اذا القمر لن يكون له نور لان نوره مستفاد من من نور الشمس وبالتالي اه سيخسف القمر في الليالي المقمرة سيكون القمر مخسوفا مخسوفا ليس ليس له ضوء بسبب ان الارض
حالت بينه وبين الشمس فغطت النور الذي يأتي للقمر من الشمس داك النور لي كيجي للقمر من الشمس الأرض هي التي حجبته هذا هو خسوف القدر اذن هذا لغة اما في اصطلاح الفقهاء فالغالب ان الفقهاء
يفرقون بين الكسوف والخسوف فيطلقون الكسوف على حجب الشمس ويطلقون القمر ولا قلت يطلقون الكسوف على حجب ضوء الشمس ويطلقون القمر على حجب ضوء ويطلقون الخسوف على حجب ضوء القمر
اذن الفقهاء في استطلاحهم يفرقون في الغالب ماشي كلهم غالب الفقهاء يفرقون فيطلقون الكسوف على حجب ضوء الشمس والخسوف على حجب ضوء القمر فاذا قالوا الكسوف ارادوا كسوف الشمس واذا قالوا الخسوف ارادوا خسوف القمر
والشيخ رحمه الله هنا في الترجمة لما قال باب في صلاة الخسوف ظاهر ذلك ان لفظ الخسوف يشملهما وهذا صحيح من حيث اللغة فانكساف الشمس يقال له كذلك انخساف انكسافها وانخساف
وكما يقال كسفت كسفت الشمس لكسفت يقال ان كسفت وخسفت الشمس او خسفت يقال ان خسفت او المعنى واحد ما يوافق فيه الخماسي الثلاثية ان فعل يوافق فيه فعل اه اذن قوله هنا الخسوف
اه ذهب فيه مذهب اهل اللغة ان الخسوف يطلق عليهما. وان كان في كلامه رحمه الله تعالى كما سيأتي اه داخل المتن اه عبر بالخسوف عن الشمس والقمر قال في الشمس وصلاة الخسوف اذا خسفت الشمس كذا وكذا وكذا

ومن بعد فالقمر سيعبروا نفس العبارة يقول وليس في صلاة خسوف القمر جماعة ولا ولا اشكال الامر في هذا خفيف ان شاء الله تعالى تبين لكم مما ذكرته الآن في بيان معنى الكسوف كسوف الشمس وخسوف القمر لعله ظهر لكم ان كسوف الشمس لا يكون الا بالنهار وان خسوف القمر لا يكون الا بالليل. لان ضوء الشمس متى يكون بالنهار ضوء الشمس يكون بالنهار بل علامة النهار طلوع الشمس علامة النهار هي طلوع الشمس وعلامة الليل غروب الشمس اذن فكسوف الشمس لن يكون الا بالنهار
مفهوم؟ من طلوع الفجر من طلوع الشمس الى غروبها وخسوف القمر لن يكون الا بالليل. اذا فكان كسوف الشمس اية بالنهار وخسوف القمر اية بالليل ويجب ان يعلم ان الكسوف كسوف الشمس وخسوف القمر ايتان من ايات الله عز وجل
ايتان من ايات الله عز وجل ويجب ان يعلم انهما لا ينكسفان لحصول شيء ما للعباد لموت احد او حياته او مرض احد او ذهابه او مجيئه لا ابدا وانهما وانما هما ايتان من ايات الله يخوف بهما عباده
كما يخوف الله عباده بالزلازل والقحط والجدب وغير ذلك من الآيات فان هو والاوبئة التي يصاب بها العباد والطواعين ونحو ذلك فانه يخوف عباده ايضا بهاتين الايتين لان اه انكساف الشمس
والقمر امر خلاف معتاد ولا يحصل الا نادرا يحصل هذا الأمر قليلا جدا وهو خلاف العادة فكأن المسلم عندما يقع هذا الأمر المومن عندما يقع هذا الأمر لي هو مخالف للمعتاد
اه يتذكر ان نظام هذا الكون وترتيبه العجيب يدبره الله تبارك وتعالى يتذكر العبد هذا المعنى فاذا غفل العبد عن ربه اي اقصد غفل عن طاعة ربه وقصر اه ازاء ربه تبارك وتعالى فبوقوع اية من الايات يتذكر
ويرجع ويتوب ويصلح والايات دائما تكون امورا مخالفة للمعتاد تكون امورا مخالفة للنظام اه الذي رتبه الله تعالى في الكون الله تبارك وتعالى جعل في الكون نظاما معينا هو الذي يراه الناس كل يوم بالليل وبالنهار نظام معين يسير عليه الناس شهورا سنوات احيانا يقع في الكون خلاف هذا النظام ولا يقع خلاف النظام المعتاد الا بتدبير الله تبارك وتعالى وتقديره وتصرفه وامره جل وعلا لا لا يقع شيء في هذا الكون عبثا
اذن لماذا يقع هاد الأمر اللي هو مخالف للمعتاد يقع لي اه تخويف العباد لان ايات الله عموما الله تبارك وتعالى يخوف بها عباده كما جاء في كتابه تبارك وتعالى وكما جاء عن النبي
الله عليه وسلم في بعض الروايات قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يخوف بهما عباده. فالايات عموما يراد بها تخويف العباد وبتخويفهم هذا يرجعون لربهم ويقصرون عن غيهم
وتجاوز ومجاوزتهم حداهم يقصرون عن ذنوبهم ومعاصيهم فيتوبون الله تبارك وتعالى ولا يتعظوا بمثل هذه الايات ولا يعتبر بها اتذكر الا من كان له قلب من اهل الايمان والتقوى والصلاح
فمن كان له قلب من اهل الايمان هذا هو الذي يعتبر ويتعظ ويدكر بمثل هذا واما من كان ميت القلب ضعيف الايمان جاهلا بخالقه تبارك وتعالى وبأفعاله سبحانه فهذا لا تؤثر فيه الايات. لا تخوفه
يبقى حاله بعد ظهور الاية كما كان عليه قبل الاية. لا يتغير عنده شيء وآآ يتصور ما وقع في الكون امرا معتادا وربما العبد لجهله وضعف ايمانه وخلله في ربما ينسب ذلك
الى غير الله تبارك وتعالى الى الطبيعة قد يقول العبد هذا شيء طبيعي هذا شيء معتاد لا ليس شيئا معتادا ولو شاء الله تبارك وتعالى الا يقع لما وقع ولو شاء ربنا تبارك وتعالى المدبر
لهذه الأكوان الا يقع عند تدبيره له ان لا يقع شيء مخالف للمعتاد لفعلوا لا لا لفعل ما يقولش العالم الفلكي لا هذا راه كذا عندو وقت معين فسنوات معينة فشهر معين فسبوع معين ساعة لابد ان يقع هدا ايوا ان شاء الله ما يقع لما وقع
لوضع الله تبارك وتعالى هذه المخلوقات وهذه الكواكب بمختلف انواعها لوضعها في مواضع اخرى ولا ركبها تركيبا اخر حتى لا يقع هذا اه الخلاف للمعتاد لكن الله تعالى شاء ذلك علاش شاء ذلك؟ عبثا حاشى ان يكون عبثا
لو شاء الله ان لا اه تحجب القمر الشمس عن الارض لو شاء الله ان يفعل ذلك لفعل ولا لا بلا شك المؤمن يجزم بذلك. اذا لماذا فعل؟ عبثا او لم يكن عالما؟ حاشا
اذا فعل ذلك لحكمة بلا شك شنو هي الحكمة؟ صرح بها النبي صلى الله عليه وسلم اية يخوف الله بها عباده الناس قديما ما كانوا يعرفون كثيرا من الأمور الكونية التي وصل اليها الناس بعد
طيب اذا لم يكونوا عالمين بذلك فلما شاء الله تبارك وتعالى ان تكون هذه الامور بهذا النظام وبهاد الصورة ليخوف عباده. كيشوفو الناس امر غير معتاد يقع احيانا بعد سنوات
يقع امر ما فيرجعون كيدكرو على الأقل ان هاد الكون راه له مدبر له خالق له مسير له متصرف فيه له مالك سبحانه وتعالى حتى الى حس العبد بطغيان ولا بغرور ولا عجب بالنفس بقوته ماله ملكه غناه
يتذكر هذا الأمر فيرتدع وينزجر فتلك الحكمة التي اه هذه الحكمة التي اشرنا اليها التي كانت تحصل للناس قديما هي التي يجب ان تحصل لنا وهذه الشبهة التي ذكرت الان ترد بها هذه اية من ايات الله يخوف الله بها عباده. والا احتز لازم ممكن ان تنسب الى امور

كونية طبيعية حتى هي
نقولو راه يقع كدا ويقولون ذلك. يقولون هذا من يدعون التخصص في هذا يذكرون لذلك تأويلات ومخارج واشياء معينة نقول لو شاء الله ان لا تكون لما كانت اه نعم ولذلك يقولون كوارث طبيعية ينسبونها للطبيعة
وهاد العبارة قد تصدر من المسلمين لأن كاين بعض العبارات هي في الأصل عبارات كفرية وشاعت وانتشرت بين المسلمين ويرددها المسلمون مع انهم لا يعتقدون مضمونها هي عبارة كفرية ممكن يرددها المسلم والمؤمن
ولا يتنبهوا لمصدرها ومنشأها او معناها ودلالتها وبالتالي لا يحكم عليه بمقتضاها الى المسلم عبر عبارة يجب ان بعبارة كفرية يصحح له اللفظ يجب ان يقوم وان يصحح له لكن لا يحكم عليه بمقتضاها لانه لا يعتقد مدلولها ولم يتبادر الى ذهنه قط
لكن تصحيح اللفظ مطلوب اذا الشاهد على كل حال هذان الامران ايتان من ايات الله يخوف الله كسائر الايات. فوجب على العبد الا وقع هاد الأمر ميتعاملش معاه تعاملا عاديا كأن شيئا لم يقع لا
يشعر شي شوية بعظمة الله تبارك وتعالى يرتدع عن غيه عن تقصيره يحس بان شيئا ما وقع ولا يجري الواقعة كما يجري سابقاتها من الوقائع لا هذا شيء اخر يجب ان يقف عنده الانسان وقفة تأمل تدبر ولو للحظات شي شوية يتأمل في الكون في خلق الله تبارك وتعالى في عظمة
ذلك لعظمة الخالق لان ماشي القصد بالتأمل في الكون قصر النظر عليه التأمل في الكون هو وسيلة اه الاطلاع على عظمة المكون على عظمة الخالق سبحانه وتعالى شرع الله تبارك وتعالى
عند الكسوف او الخسوف جزءا او كلا. شرع الله تبارك وتعالى لنا ان نفزع الى العبادة وهذا ايضا دليل على ان على ان هذين الامرين ايتان من ايات الله يخوف بهما عباده. ولهذا شرع لنا ان نفزع
ولاحظوا ما جاء في ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فإذا رأيتموهما فافزعوا الى الصلاة ففزعوا فزعوا فالفزع يدل على انه وقع في الكون امر خلاف المعتاد. افزعوا الى العبادة. افزعوا الى الصلاة
وجاء في واحد الحديث والذكر والدعاء وغير ذلك اذا فشرع الله تعالى لنا عبادة مخصوصة اللي هي الصلاة ولهذا تسمى هاد الصلاة اضافة توصف وتسمى وتقيد بالإضافة للواقعة التي وقعت. صلاة الكسوف صلاة الخسوف
اضافة للحدث الذي وقع فشرع الله تبارك وتعالى هذه العبادة عند رؤية الكسوف والخسوف. لكن اعلموا ان الله تبارك وتعالى ربط صلاة الكسوف والخسوف برؤيتنا برؤية الناس. كلا او بعضا ماشي شرط يشوفو الناس كاملين. لي شاف من رأى الكسوف والخسوف فليفزع
الصلاة مجموعة من الناس رأوا فليفزعوا الى الصلاة ولا يشترط ان يعلم ذلك الجميع. لكن ربط ذلك الشارع الحكيم برؤية الناس ان يروا ذلك رؤية واضحة جلية. اما اذا اخبر اهل التخصص
بواسطة ما عندهم من الات حديثة دقيقة اخبروا بوقوع كسوف وخسوف جزئي لكن لا يرى لا يراه الناس بالعين المجردة ليس ظاهرا ليس واضحا. فهذا قال كثير من اهل العلم لا تناط به الاحكام
وبالتالي لا تشرع لهم الصلاة حينئذ وانما اناط الشارع هذا الحكم بظهور الاية. بظهورها ان تكون ظاهرة للناس فاذا كانت خفية دقيقة بحيث لا يطلع عليها الا بالأجهزة ولا يرى ذلك الا اهل التخصص
فلا يوجد الحكم اللي هو الفزع الى الصلاة. ومن حكمة ذلك ان الناس اذا رأوا ذلك باعينهم حصل لهم المعنى المراد تخويف يحصل لهم ادارة اولادك بخلاف ما لو اخبروا بخسوف جزئي
اه قليل يسير جدا بحيث لا يكون له تأثير في النفوس ذلك امر لا تناط به الاحكام. اذا فالاحكام الحكم هذا اللي هو صلاة الكسوف ربطه الشارع بعلامة ظاهرة باية باردة يشترك فيها الناس جميعا. تظهر للناس اقصد عموما سواء رآها الناس جميعا او رآها بعضهم فمن رآها شرع له ان يفزع الى الصلاة تعلق به حينئذ الحكم الآتي لصلاة الكسوف بإذن الله تعالى اذن اه صلاة الكسوف والخسوف او الكسوف والخسوف لما كان ايتين من ايات الله تبارك وتعالى شرع لهما
العبادة المخصوصة الاتي الكلام عليها باذن الله تعالى وقتها ما هو وقت صلاة الكسوف بالخصوص الخسوف يكون بالليل لا اشكال فيه لكن الكسوف صلاة الكسوف ما هو وقتها؟ اولى سيأتي الكلام على ذلك في الخسوف. الكسوف بدأ الشيخ رحمه الله بكسوف شمسي ما هو وقت صلاة الكسوف؟ عندنا في المذهب المشهور عندنا في المذهب الرواية المشهورة عندنا ثلاث روايات الرواية المشهورة ان وقت صلاتي الكسوف يبدأ من حل النافلة بعد طلوع الشمس
بمقدار رمح وقت الضحى من حل النافلة الى الزوال فاذا كسفت الشمس في هذا الوقت لي هو من حل النافلة الى الزوال شرعت صلاة الكسوف واذا كسفت في غير هذا الوقت فلا تصلى. طيب ماذا يفعل المسلم بدلها؟ الدعاء والذكر وكذا
والواعظ لا بأس بذلك. لكن الصلاة انما تشرى على الرواية المشهورة اذا كسفت الشمس فهاد الوقت من حل النافلة عند طلوع الشمس بمقدار رمح الى الزوال. ففهاد الوقت تصلى. في غير هذا الوقت اي بعد الزوال شنو غير هاد الوقت؟ لم يبقى لنا الا ما بعد الزواج في غير هذا الوقت لي هو بعد الزوال لا تصلى صلاة الصلاة صلاة الكسوف هادي الرواية الأولى وهي الرواية المشهورة واليها

اشار واليها اشار خليل بقوله ووقتها كالعيد وكنسبق معانا
ان صلاة العيد يبدأ وقتها من طلوع الشمس بمقدار رمح الى الى الزوال الرواية الاخرى ان صلاة الكسوف تجوز بعد الزوال لكن بشرط في الاوقات التي تحل فيها الصلاة تحل فيها النافلة في غير اوقات
النهي اذا فالرواية الاخرى تجوز ولو بعد الزوال انكسفت الشمس لكن بشرط اللي هو اش ان يكون الوقت وقتا تحل فيه النافلة. لا يكون وقت نهي. فالاوقات التي نهينا عن النافلة فيها لا يجوز ان تؤدى فيها صلاة
الكسوف وهذه الرواية الثانية رواية ابن وهب عن مالك رحمه الله تعالى فقد قال مالك فيما رواه ابن لا تصلى الكسوف الا في حين تجوز فيه الصلاة النافلة فإذا كسفت في غير حين صلاة لم يصلوا فإذا جاز وقت الصلاة ولم تنجلي صلوا فإن تجلت قبل ذلك لم يصلوا اذن واضح اش كيقول على هاد الرواية الثانية؟ اذا كسفت في غير حين صلاة لم يصلوا. لو كسفت الشمس في وقت النهي. مثلا بعد العصر بعد فالعصر عندنا لا تجوز النافلة بعد العصر كسفت الشمس فلا نصلي
لكن قال فإذا جاز وقت الصلاة ولم تنجلي صلوا بمعنى اذا وصل وقت حل الصلاة لو فرض انه جاء وقت نهي حينئذ لا يجوز الصلاة لكن اذا وصل وقت حل الصلاة ولم تنجلي اي لم ينجلي لم تنجلي الشمس بمعنى بقي جزء من الكسوف
فانه يشرع لنا ان نفزع الى الصلاة لأن الكسوف ماشي شرط ان نبدأ الصلاة في اول انكساف الشمس لا ما دامت الشمس منكسفة تجوز الصلاة ما دامت الشمس منكسفة مازال مغطاة ولو جزءا
مازالت مغطاة ولو جزءا فيجوز تجوز صلاة الكسوف اذن الى خرج وقت النهي وكان ما زال القليل من انكسافها فتجوز الصلاة حينئذ فإذا فإن تجلت قبل كذلك لم يصلوا لو فرض ان الشمس تجلت اي زال عنها الكسوف قبل خروج وقت النهي. لما خرج وقت النهي ذهب الكسوف اذا فلا صلاة. ماذا يفعل
المسلم بدلها قالوا الذكر والدعاء وكذا هذه الرواية الثانية اذا الرواية الثانية اجريت فيها صلاة الكسوف مجرى النوافل مجرى النوافل الرواية التالية الثالثة عن مالك رحمه الله انها تصلى في اي وقت
لانها صلاة ذات سبب. فلم يجعلوها كسائر النوافل لكن المالكية لا يقولون صلوات ذوات الاسباب على هاد الرواية الا صلاة الكسوف لماذا؟ قالوا لان الصلوات الاخرى اه الصلوات ذوات الاسباب الاخرى تكون باختيار مكلف
واما الكسوف فليس في اختياره خمر خارج عن قدرته وبالتالي فمتى كسفت الشمس اه شرعت له الصلاة ولو كان الوقت وقت نهي لانها صلاة على هذا ذات لا تسبب وهذه الرواية
رواها ابو القاسم ابن الجلاب عن مالك كما ذكر ذلك اه الامام الباجي رحمه الله في المنتقى وذكره ايضا القاضي عبد الوهاب في المعونة اذن في الحاصل انها تصلى ولو كان الوقت وقت نهي اه لانها صلاة مرتبطة بسبب والسبب هو
كسوف الشمس وهذا السبب ليس في اختيار المكلف ليس في طوق مكلف بل هو امر خارج عن طوقه. اذا فهذه ثلاث روايات في المذهب عندنا. والمسألة فيها خلاف خارج المذهب بلا شك
لكن المشهور عندنا في المذهب هو الرواية الاولى رواية رواية ابن القاسم شنو هي انها ان وقتها يبتدأ من حل النافلة من طلوع الشمس بمقدار الرمح وينتهي الى الزوال هذه الروايات المشهورة. وعند غيرنا تجوز في اي وقت لان صلاة ذات سبب
قال الإمام وصلاة الخسوف سنة واجبة اذا خسفت الشمس خرج الإمام الى المسجد فافتتح الصلاة بالناس بغير ولا ولا اقامة وصلاة الخسوف سنة واجبة اي مؤكدة كما علمتم اصطلاح الشيخ
سنة واجبة اي مؤكدة لان النبي صلى الله عليه وسلم اظهرها في جماعة ومتى وجد موجبها صلاها صلى الله عليه واله وسلم واختلف كم صلاها النبي مرة ولا مرتين ولا ثلاثا في المسألة خلاف
من بين فقهاء اذا صلاة الخسوف سنة مؤكدة اما هذا خسوف الشمس خسوف اما خسوف القمر فسيأتي الكلام عليهم الرواية المشهورة عندنا في المذهب انه فضيلة انه مندوب ففرقوا في المذهب عندنا بين الكسوف والخسوف قالوا كسوف الشمس
سنة مؤكدة صلاة كتب وصلاة خسوف القمر امر مندوب ومبنى هذا التفريق بينهما قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف في جماعة ولم يصلي صلاة الخسوف في جماعة
فلذلك صلاة الكسوف اكد من صلاة الخسوف وانتم تعلمون ان باسم اظهره في جماعة يسمى سنة مؤكدة. وسيأتي الكلام على هذه المسألة اللي هي خسوف القمر بعد باذن الله في كلامه. لكن هذا
المشهور في المذهب انها مندوبة وصلاة الكسوف هي لسنة مؤكدة اذن اه قال الشيخ وصلاة الخسوف سنة واجبة اذا خسفت الشمس. اذن كيقصد ما يسمى بالكسوف في صلاح المعروف الغالب عند الفقهاء
صلاة الكسوف هاته كسوف الشمس اللي هي سنة مؤكدة سنة مؤكدة في حق جميع المسلمين في حق اهل البوادي واهل القرى واهل المدن وفي حق المسافرين سواء صلوها جماعة او صلاها المسافر وحده. المسافر كان مع غيره
فليصلوها جماعة ان شاءوا او كان وحده فليصلها منفردا. اذن مشروعة كذا فهي حق الحاضر والمقيم والمسافر وسنة مؤكدة ايضا في حق المرأة تصليها في بيتها الا ان كانت المرأة متجالة

فيندب لها الخروج الى المسجد ان تصليها مع المسلمين في الجماعة في المسجد كما تبت ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فكانت تصليها النساء مع الرجال قال مالك في المدونة وارى ان تصلي المرأة صلاة الخسوف في بيتها ولا ارى بأسا ان تخرج المتجالات من
النساء في صلاة خسوف الشمس وقد عرفتم ان هذا التفريق قالوا به في الجمعة فكيف لصلاة الخسوف او الكسوف اللي هي ادنى من صلاة الجمعة بلا شك وهذا التفصيل انما قالوا به خشية الفتنة. الداعي له واش؟ خشية الفتنة. لان غير المتجالى وهي الشابة
اه قد يحصل بخروجها فتنة لها او عليها ولهذا رغبوها ان تصلي في بيتها. واما المتجالى التي تؤمن معها الفتنة فقالوا لا بأس ان اه بل يستحب لها ان ذهب الى المسجد لأنه يؤمن المحظور منها. لكونها اه امرأة كبيرة في السن
طيب اذا صليت صلاة الكسوف في الجماعة فإذا تصلى هل تصلى في المسجد او تصلى في المصليات في الفضاءات هل النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليها في المسجد ولا كان يصليها في المصلى كصلاة العيد؟ الجواب كان يصليها في المسجد عليه الصلاة والسلام
اذن فصلاة الكسوف اذا صليت في الجماعة فانها تصلى في المسجد. كما كان يفعل النبي صلى الله عليه واله وسلم وفي صلاتها في المسجد رد على بعض من زعم ان
اه تكرير الركوع في صلاة الكسوف في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن مقصودا لذاته. وانما كان لان النبي كان يراقب الشمس هذا القول آآ قال به بعض الحنفية لان الحنفية يقولون آآ صلاة الكسوف ركعتان كسائر الصلوات
ركعتان كصلاة العيد والجمعة وكذا بمعنى انه ليس في كل ركعة ليس في كل ركعة ركوعان. هذا مذهب الحنفية وبعضهم بعض الحنفية علالة قالك لا ما ورد في الأحاديث من انه صلى الله عليه وسلم كان يركع في لكل ركعة ركوعا قالوا لا
لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يركع وانما كان يراقب الشمس هل زال عنها الكسوف ام لا؟ هل تجلى عنها القمر ام تجلت ام لا؟ واضح؟ بمعنى قال لك راه كان كيقرا
اذا قرأ ما شاء الله ان يقرأ يراقب الشمس ثم يعود للقراءة. يعيد يتم قراءته وهذا التأويل فيه تعسف وتكلف ظاهر كما لا يخفى ومما يؤيد اه هذا تعسف والتكلف ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يصليها في الفضاء
لو كانت مراقبة الشمس هاته مقصودة لصلاها النبي صلى الله عليه وسلم خارج المسجد حتى تكون الشمس ظاهرة بارزة له لا يحتاج ان آآ ينحني ليرى انكسافها من عدم انكسافها لصلاها في المصلى. اذا فاداؤه لا في المسجد يضعف هذا
هذا التعليل الضعيف. هو تعليل ضعيف لكن يزيده ضعفا ووهنا. يزيده وهانا اذن فهو تعليل ضعيف متعسف. ومما يؤيد ايضا هذا امر اثبته اه اهل التخصص فقد اثبت الاطباء وغيرهم من اهل التخصص ان آآ نظر الانسان الى الشمس عند الخسوف او عند
عند كسوف الشمس ان نظره الى الشمس اه اه يضر عينه يؤذي بصره لأن الإنسان عند الكسوف يستطيع النظر الى الى الشمس بخلاف اه بخلاف ما لو كانت الشمس غير منكسفة اذا كانت الشمس ظاهرة غير منكسفة لا يستطيع الانسان ان يصوب
اليها لا يستطيع لكن اذا كانت منكسفة يمكنه ان ينظر. ذلك النظر يؤذي البصر يمكنه ان ينظر لكن النظر يؤذي البصر كما ذكر اهل التخصص. اذا فهذا يؤيد ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يركع لينظر
اليها لان النظر اليها مؤذ للبصر لعينين فالحاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي هذه الصلاة المخصوصة التي في كل ركعة منها ركوعان كما امره الله تبارك وتعالى فوجد
تباع على المسلم الانقياد والاتباع والا يقيس صلاة على غيرها من الصلوات لا لا قياس في العبادات هذه صلاة شرعها الله بهذه السورة فلا قياس. ما نقولوش لا لا توجد صلاة اه مثل هذه الصلاة فيجب ان
نقيسها ان نقيسها على غيرها ان نلحقها بغيرها لأنه لا يوجد عندنا في الشرع صلاة ككدا وجدت هذه المنافذ الشرع هداك الذي لم يوجد هو هذا الذي وجد. وجدت هذه الصلاة في الشرع. فتستثنى هذه صلاة مخصوصة هكذا جاءت في الشرع
ايوا لا قياس في العبادات ويمكن ان يعلل ذلك الأصل هو هذا ان هاد الأمر هكذا جاء فوجب علينا الاتباع والإستسلام والإنقياد لكن يمكن ان يعلل ذلك بتعليلات مثلا بأنه بأن يقال ان من الحكم من الحكم
في تشريع الصلاة بهذه الصورة ان يستريح الانسان بالحركات بتغيير هيئته وحالته في الصلاة. لان صلاة الكسوف صلاة طويلة يستحب للمسلم ان يطيلها بحيث آآ ينهيها عند انتهاء الكسوف يعني حاول المسلم ما امكن ان يطيلها ما امكن حتى ينهي الصلاة
اه عند انتهاء الكسوة بمعنى ان لا ينتهي من الصلاة قبل يبقى مشتاغل بالصلاة ما دامت الشمس منكسفة. الى انتهى من الصلاة يكون زان الكسوف. ما يساليش من الصلاة قبل الكسوف. يستحب له التطويل. والتطويل
في الصلاة لو بقي المسلم على هيئة واحدة لشعر بثقل شديد. بعياء شديد. فشرع له هذا الانتقال من هيئة هيئة ليستريح نسبيا كيكون الانسان واقف وهو يقرأ قراءة مطولة فاذا ركع واطال في الركوع وغير الهيئة من
قيام الركوع ثم رجع فهاد الإنتقال من يستريح معه الإنسان نسبيا فشرع له ذلك لهذه الحكمة مثلا واش وضع المعنى؟ ثم من الحكم نقول ثم من الحكم الأخرى نقول شرعها الله بهاد الصورة ليكون في ادائها ايضا

حتى في الأداء ديالها تستحضر اية من ايات الله ان الكسوف بخلاف الى صليتي جوج ركعات كما تصلي سائر النوافل قد لا ينقدح في ذهنك هذا قد يغيب عنك قد تغفل عنه كأن شخصا قام الليل واطال في القيام. ممكن الانسان يقوم الليل بالبقرة في ركعة وبآل عمران في ركعة. يطيل القيام
لكن اذا صليتها بهيئة مختلفة تستحضر ان هذه اية من ايات الله علاش كنصليو بهاد الآية؟ لأن هذا امر عظيم وقع فتستحضر ذلك المعنى اللي هو التخويف. ان الله تعالى
اه اتى بهذه الاية تخويفا لعباده هادي ايضا من من الحكم فلا يقال اه قياسا على نظيرات هكذا ونؤول الركوع بانه كان يراقب الشمس هذا اه قول ضعيف. قال الشيخ رحمه الله وصلاة الخسوف سنة واجبة. اذا خسفت الشمس خرج الامام الى المسجد. اذا لاحظوا الامام الى فيستحب ان تقال في الجماعة في الجماعة. ومن اقامها منفردا في بيته صحت. وله الاجر له اجرها ان شاء الله. لكنه اقل من اجر عندو الأجر ديالها وتعد صلاة كسوف لكن اداها فالجماعة
اجره اكثر لكن بشرط الا يؤدي اداء الناس لها فرادى في البيوت الى عدم اقامتها في الجماعة يعني الا الناس كلهم تواطؤوا على هذا كل واحد غيصليها في داره بحيث لن يأتي احد الى الجماعة فهنا لا يجوز
يعتبر هذا اقل ما يقال فيه خاصة عندنا في ملي كنقولو سنة مؤكدة فهذا مكروه. اما اذا اقيمت في المسجد جماعة واحد ما مشاش صلى في بيته لعذر او بغير عذر فقد خالف الأولى فقط لم يقع في مكروه خالف الأولى اش معنى خالف الأولى؟ ترك ما هو اولى الأولى هو ان يؤديها في جماعته
قال الشيخ خرج الامام الى المسجد فافتتح الصلاة بالناس. ولاحظت خرج خرج مسرعا ماشي ينتظر ويتسنى حتى يسيقو والناس الخبار اذا انتظر زال الكسوف واذا زال الكسوف زال سبب الصلاة هاد الصلاة مرتبطة بسبب لي هو كسوف الشمس فلا تصلى
قبله ولا بعده لا يجوز للمسلم لا يشرع له ان يصلي صلاة الكسوف قبيل الكسوف ولا بعيده حتى زالت يلاه جمع الناس جاو بغاو يصليو ومشات وقالوا نصليوها واخا لا لا يجوز. او ان يصليها قبيله يبدا في الصلاة قبل من الكسوف. علموه قالوا ليه راه غيكون الكسوف بل بدأ لا لا يجوز لا يبدأ في الصلاة ولا يشرع فيها الا عند كسوفي فإذن لهذا النبي سم قال فافزعوا فافزعوا الى الصلاة لأن لا يذهب السبب لأنه ان دهب السبب دهبت المشروعية صلاة مرتبطة بسبب
السبب مشات المشروعية ديال الصلاة قال فافتتح الصلاة بالناس بغير اذان ولا اقامة لا يشرع لها اذان ولا اقامة كسائر الصلوات. لكن يشرع ان ينادى لها بقول الصلاة جامعة. كما صح الحديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم يشرع ان ينادى لها بقول الصلاة جامعة الصلاة جامعة لماذا؟ لاحظوا صلاة العيد قلنا لا يشرع فيها اي شيء لا الصلاة جامعة ولا حضرة صلاة ولا كذا وهذه يشرع لماذا
ما الفرق؟ لان صلاة العيد معلومة معروفة را غدا نصليو صلاة العيد ولا اليوم الفلاني فعيد الأضحى اليوم العاشر را هو الجمعة ولا السبت كاين صلاة صلاة معلومة لا حاجة للنداء لها. اما صلاة الكسوف ليست معلومة
الكسوف يفجأ الناس يبغتهم لا يكون معلوما مقررا عندهم. فلهذا ينادى لها للإعلام شنو مراد بهاد النداء؟ اعلام الناس بأن الكسوف قد حصل اخبارهم بحصوله. فلهذا يشرع لها الصلاة الصلاة جامعة للاعلام. قال الامام ثم قرأ قراءة طويلة سرا بنحو سورة البقرة. ثم يركع ركوعا طويلا
هذه صفاتها وهذه الصفة التي ذكر الشيخ اه هنا رحمه الله تعالى هي صفة مشهورة التوفير المذهبي بل اشار بعضهم الى انها هي الصفة الوحيدة عندنا في المذهب الشريحة صار الى ان هاد الصفة هي المشهورة
وبعضهم قال لك لا هادي هي الصفة الوحيدة التي عندنا في المدام متفق عليها في المذهب بهذه الصفة شنو خلاصة هاد الصفة ان الامام كما قلنا يخرج الى المسجد ويخرج معه الناس فيكبر تكبيرة الاحرام. اقرأوا الفاتحة ثم يقرأ
ما تيسر من القرآن ويطيل في القراءة و اطالته في القراءة يستحب ان تكون بنحو سورة البقرة يستحب ان تكون بسورة البقرة نفسها او ان يقرأ بنحوها من القرآن في الطول
فإذا قرأ اه سورة البقرة او نحوها وما هو قريب منها فليركع الله اكبر ويركع فإذا ركع فمعلوم ان الركوع لا يجوز فيه دعاء ولا قراءة قرآن يسبح ويذكر الله تبارك وتعالى في ركوعه
فيطيل في الركوع حتى يكون ركوعه قريبا من قيامه ثم يرفع من الركوع يقول سمع الله لمن حمده ويقرأ الفاتحة على المشهور. يعاود الفاتحة الحمد لله رب العالمين. وبعد الفاتحة يطيل مرة اخرى في القراءة يقرأ بسورة ال
عمران او نحوها في الطول. فإذا فرغ ركع مرة اخرى واطال في الركوع فيكون ركوعه قريبا من قيامه الثاني هذا ثم يقول سمع الله لمن حمده ثم يسجد ويرفع من السجود ويسجد مرة ثانية ثم يقوم للركعة الثانية
طيب فهاد الأركان اللي ذكرنا دابا الآن الرفع من الركوع والسجود والجلوس بين السجدتين والسجود هل يطيل في هذه الأشياء كذلك اما السجود فالمشهور عندنا في المذهب انه يطيل فيه
وقيل لا يسجد كما يسجد عادة في سائر الصلوات والظاهر الذي تدل عليه النصوص التي وصفت صلاة الكسوف انه يطيل في جميع

الاركان فكلشي في الرفع من الركوع في السجود حتى في الجلوس بين السجدتين خلافا للمشهور في المذهب. مشهور في المذهب ان يكون خفيفا
ولكن ظاهر الاحاديث تدل على انه في جميع الاركان يطيل. فتكون الاركان متقاربة في الطول. متقاربة في الطول ثم يقوم للركعة الثانية ويصليها بنفس الصفة اللي صلى بها الركعة الأولى يعني بركوعين مع قراءة بعد
اه في القيام الاول وفي القيام التاني بعد الركوع ويعيد الفاتحة كمادا لكن القراءة هنا تكون ادنى من القراءة في الركعة الاولى لكن قريبة منها ادنى منها قريبة وهكذا يفعل ثم يتشهد ويسلم هذه صلاة الصفة التي ذكرها الشيخ رحمه الله تعالى هنا للكسوف. قال الشيخ رحمه الله ثم قرأ قراءة طويلة
سرا قوله سرا هذا هو المشهور في المذهب ان صلاة الكسوف تكون القراءة فيها سرا وعمدة هذا القول المشهور عندنا في المذهب هو قول ابن عباس فقام قياما طويل كيوصف صلاة الكسوف قال فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة
قالوا قوله نحوا من سورة البقرة دليل على انه لم يسمع قراءة النبي لو سمع قراءة النبي لقال قرأ كذا لكن قوله نحو سورة البقرة اشارة الى انه لم يسمع القراءة اذا اذا لم يسمعها كانت
سرا وخالف المالكية في هذه المسألة بعض الفقهاء فقالوا لا صلاة الكسوف يستحب ان تكون جهرا ودليلهم على هذا حديث عائشة في الصحيحين وغيرهما قالت رضي الله تعالى عنها انه صلى الله عليه وسلم قرأ قراءة طويلة فجاهر بها صرحت
قرأ في صلاة الكسوف كتكلم قراءة طويلة فجاها ربها طيب هاد الحديث عند من يقول به وهو صريح في الجهر بماذا يجيبون اهل القول عن الحديث السابق؟ يجيبون عنه بان ابن عباس
لعله كان بعيدا فلم يسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا احتمال وارد كان ابن عباس بعيدا عن النبي صلى الله عليه وسلم لأن صلاة الكسوف هادي لا شك انه سيحضرها عدد كبير كل من وصل الخبر غيحضرها لأن الصلاة نادرة الوقوع فيها تخويف
خوي في العباد حتى اللي ما كيصليش يقدر يصلي ما كيخصوش زمن النبي صلى الله عليه وسلم اقصد في ازمنة متأخرة مرة ربما كنت دكرت ليكم هاد القصة قبل مرة خسف القمر بالليل خسف القمر او كلنا فمدرسة
اه يعني مع الطلبة فخسف القمر فرضنا ان نصلي صلاة الخسوف فأقمنا صلاة الخسوف نحو عشرة من الطلبة اقبل صلاة الخسوف شرعنا في الصلاة فلما انتهينا وجدنا وجدنا وجدنا الطلبة كلهم حضروا للصلاة
ومنهم ومنهم المفرط في الفرائض من هؤلاء ممن حضر نفرط بعضهم مفرط في الفرائض. فرائض مفرط فيها وربما عضوهم لا يصلي هذا الشيء معروف. لا حاجة لاخفائه. لا حاجة للسترية
لانه معلوم حضر معنا صلاة الخسوف خائفا خائفا لما انتهينا من الصلاة جاء بعضهم يسأل بعض الطلبة من من يحفظون القرآن وكذا. يسأل يقول ما الذي وقع هل ستقوم الساعة؟ ظن ان
ظن اننا رأيناه علامة من علامات الساعة قال واش تقوم الساعة فالشاهد على كل حال اا قالوا لعل ابن عباس لم يسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لكونه كان بعيدا ودعى احتمال وارد. وهذا الاحتمال يسقط به الاستدلال لوجود معارض صريح له
بمعنى لي كيأيد هاد الاحتمال كتر هو المعارض الصريح زد على ذلك ذاك الأصل المعروف في الحديث وفي الاصول اللي هو ان المثبت مقدم مقدم على النافي فعائشة اثبتت الجهر
وابن عباس رضي الله تعالى عنه نفاه مفاهم واثبات الجهر فيه زيادة علم في بخلاف السر لأنك قد تقول حتى ابن عباس اثبت السر لا السر اقل من الجهر فاللي فيه زيادة هو الجهر
فلما قال نحوا من سورة البقرة اذا لم يثبت الجهر آآ لم يعلمه ومن علم حجته على من لم يعلمه والمثبت مقدم على النافي. ولهذا قال بعض الفقهاء يستحب آآ الجهر بها والجار هو رواية المدنيين عن مالك لأن هاد المسألة عندنا فيها روايتان عن مالك الرواية اللولة ديال المشهورة هي رواية المصريين وانتم تعلمون انه في الغالب المشهور عند المتأخرين في المذهب هو رواية المصريين والرواية الاخرى عن مالك رواية المدنيين انها تكون جهرا. قال ثم قرأ قراءة طويلة سرا بنحو سورة البقرة. قالوا هل بنحو مقحمة زائدة؟ اولى ان يقول بسورة
البقرة او نحوها. شنو بنحوي؟ بسورة البقرة او نحوها. بمعنى يستحب يقرا بنفس سورة البقرة. وبعضهم فاولها قال لك آآ طلب بنحو نفس الشيء كأنه قال بنفس سورة البقرة قصد بالنحو النفس ولا يرد في اللغة
ثم يركع ركوعا طويلا نحو ذلك. اش معنى نحو ذلك نحو القيام ولا نحو القراءة؟ ثم يرفع رأسه ويقول سمع الله لمن حمده ثم يقرأ دون قراءته الاولى اقل قليلا ماشي دونها كثيرا
الأقل قليلا من قراءته الأولى قيل يقرأ سورة ال عمران اقل منها الشرح قال لك سورة ال عمران او نحوها لان سورة ال عمران اقل من من سورة البقرة ثم يركع نحو
قراءته الثانية يعني قريبا من قراءته الثانية ثم يرفع رأسه ويقول سمع الله لمن حمده ثم يسجد سجدتين تامتين ان يطمئن انه فيهما الاطمئنان الواجب والمستحبة يحقق كمال الاطمئنان

ثم يقوم فيقرأ دون قراءته التي تلي ذلك. يقوم للركعة الثانية ويقرأ دون قراءته التي تلي ذلك الى التي تلي القراءة في الركعة السابقة دونها اقل منها لان الصلاة هكذا تكون الثاني يكون
ادنى من الأولاد الغالب في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم غالب فيه ان الركعة الثانية ديما تكون دون الركعة الأولى ثم يركع نحو قراءته ثم يرفع كما ذكرنا ثم يقرأ دون قراءة يده ثم يركع نحو ذلك ثم يرفع رأسه كما ذكرنا ثم يسجد كما ذكرنا ثم يتشهد ويسلم
اذن هذا حاصل اه صفة صلاة الكسوف. وهذه الصفة التي ذكر الشيخ هي المشهورة عندنا في المذهب قد جاءت في الصحيحين وفي الموطأ ولا في الموطأ والصحيحين كاين منهم منهم من يعيب هذا يقول لك لا ملي قلنا الصحيحين ماشي مشكل هي ما تقولش احمد احمد والموطأ
فيها اشكال الصحيحين شي شوية كاين ناس عندهم حساسية غي من احمد الى كان الحديد فالمسند والموطأ عندك تقول رواه احمد ومالك لا الى قلتي فانت مستصمم للمذهب الحنبلي الاستسلام خاص تقول موطأ
والمسند كاينة كثير من الناس انا اعرفهم وانا على يقين من هذا. قد يذكرون الأحمد ومالك ولا يتبادر الى شيء. ذهنهم شيء من ان احمد افضل من مالك ولا امام اهل السنة ولا لا يعتبر شيء شيء الى دينهم شيء من هذا
ما لم يخطر على بالهم قط بل ربما بعضهم يجل مالكا اكثر من احمد الصردي لا يخطر احمد رواه احمد في المسند وهو ملك في الموطأ لا هذا اش هذا ممن يقولون الامام احمد امام اهل السنة والامام مالك امام اهل البدعة حتى هاد العبارات لان من يكون في قلبه
بمرض ويتصيد في الماء العكر يبحث عن اي شيء خليك الإمام احمد يقولون عنه امام اهل السنة وإمام مالك امام اهل البدعة هذا لقب اشتهر به وصافي ملي كنقولو هذا لا مفهوم له واش اللقب عندو
مفهوم ياك؟ اضعفها اللقب هاد اهل السنة لقب ولا ماشي لقب هذا اسم جامد لقب هذا اللقب لا مفهوم له اشتهر به احمد وقعت فتنة لأحمد مشهورة بالقرآن واشتهر وكانوا كيقولوا له الناس
اهل امام اهل السنة وهاد العبارة قد تجدها عند بعض كبار المالكية يعبرون بها عن الامام احمد رحمه الله ولا يقصد بذلك تفضيل احد على احد ولا انه لاخر ماشي نعم لا حتى بعض لا راه حتى الإمام مالك ابتلي في العقيدة وصبر وهل ينكر
احد المناقب مالك الملك فوق رؤوسنا ومالك شيخ شيخ احمد شيخ الشافعي والشافعي شيخ احمد ومالك في الحديث عند كثير من المتقدمين اعلم بالحديث واحفظ واضبط من من الشافعي واحمد
ولكن ليس معنى هذا ان مالكا رحمه الله افضل من من الشافعي ولا من احمد وابن ابي حنيفة من كل وجه ولا في اي شيء بين الأئمة التي تفاضل كل يفضل بعضا في شيء. واذا بغينا التعصب سير عند الشافعي وشوف اش كيقولو في الشافعي
اذا قرأت كلام الشافعية في الشافع تقول لا قيمة لمالك ولا لاحمد ولا ابي حنيفة وكذلك الحنفية اش كيقولو في ابي حنيفة وهاد التعصب لا هاد الأئمة كلهم لهم شأن وكلهم لهم فضل
ومن اتبع اي امام من هؤلاء الأئمة هي الإمام القرافي رحمه الله قال هاد المذاهب كلها طرق الى الجنة كلها طرق الى الجنة. قال هذا القرافي. قال كلها طرق موصلة الى الجنة. بمعنى ايه. فالقصد ان
قول القائل احمد امام اهل السنة ولا نحو هذا لا يراد به تفضيله على غيره وليس في ذلك اشارة لا من قريب بعيد الى الى التعصب له اه اذن قلنا هاد الحديث رواه مالك في الموطأ ورواه الشيخان في صحيحيهما
آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخسوف بهذه الصفة التي التي ذكر الشيخ رحمه الله بن ابي زيد رحمه الله اه لكن قلنا لسائر الأركان كما هو ظاهر الحديث سائر الأركان تكون
طويلة ويكون بعضها قريبا من من بعض ولا تخفف بعض الأركان عن بعض هذا حاصل صفة صلاة الكسوف اه جماعة ثم قال الشيخ رحمه الله ولمن شاء ان يصلي في بيته مثل ذلك ان يفعل. هاد المسألة اشرنا اليها ان شاء احد من المسلمين ان يصلي صلاة امرأة ولا رجل معذور ولا غير
معذور ان يصلي صلاة الكسوف في بيته منفردا فليفعل. فذلك مشروع ان شاء الله لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رأيتم وهو ففزعوا الى الصلاة لعموم الحديث في شرع له ان يصليها وحده. لكن من صلاها وحده صحت وهو مأجور لكنه خلاف الاولى. ان ذهب الى الجماعة فذلك اولى. لكن بشرط كما
قلنا ان لا يؤدي ذلك الى ترك الجماعة في المسجد بالكلية والله تعالى اعلم. اذا هذا حاصل صلاة الكسوف. جماعته وانفرادا وبقي الكلام على صلاة الخسوف يأتي ان شاء الله في الدرس
عبد السلام مكتسرطش نتا ممسجلش ام دابا خاصك تسجل باش سرد مهم لابد من فيه تقويم للطالب وكاين شي امور قد لا يتنبه لها مفيد استفدنا منه كثيرا وما زلنا نستفيد منه بسم الله الرحمن
رحمه الله باب صلاة خفيفة باب في بيان حكم صلاة الخسوف وفي بيان صفتها الاكثر على ان الخسوف والخسوف مترادفان بنحن واحد في الشمس والقمر وهو ذهاب الضوء منهما. وقيل الاجود تباينهما. والفتح. وعلى هذا ذهب الشيخ. ولهذا هو مشى اختار عبارة

الخسوف وعبر بها
بناء على انهما مترادفا قال والكسوف التغير والخسوف والذهاب بالكلية ولما كان القمر يذهب. الذهاب بالكلية في الغالب يعني في الغالب واضح؟ نعم قال ولما ولما كان القمر يذهب جملة جملة ضوء ضوئه كان اولى بالخسوف من الكسوف. فيقال كسفت الشمس وخسف القمر
ان دل على مشروعيته مشروعيتهما مشروعيتها في الكتاب والسنة والاجماع وحكمهما الكتاب ليس صريحا في هذا. الكتاب ليس صريحا بالاشارة على قول بعض المفسرين. يقصد قول الله تعالى لا تسجد للشمس ولا للقمر
اسجدوا لله الذي خلقهن. قال الفاكهة يحتمل ان يكون المراد بها صلاة الخسوف. وان يكون المراد بها عبادة الله دون عبادتهما واضح؟ القرآن اشارة على قول احد المفسرين قال وحكمها كما قال هنا في باب جمل وصلاة الخسوف سنة واجبة اي مؤكدة ومتفق عليه في خسوف الشمس
ومختلف في في خسوف القمر والمشهور كما قال ومقابله قول اكثر صحح وصحح انه فضيلة قالك والمشهور كما قال بمعنى القول المشهور ان خسوف القمر حتى هو سنة مؤكدة هكذا قال قال لك المحشي التحت ومقابله قول الأكثر وصحح انه فضيلة قال وهو المعتمد
قالك القول المعتمد هو المقابل للمشهور اللي هو انها فضيلة مندوبة وليست سنة مؤكدة قال ولم يبين من تتعلق بهذه السنة وبين ذلك في المدونة بقوله يصليها اهل القرى والحضر والمسافرون
الا ان ان يجد بنا السيل بهم السير الا ان يجد بهم السير الا ان نجد به نصير والمسافر وحده والمرأة في بيتها قاله الجمهور واعلم ان صلاة الخسوف خسوف الشمس تفعل جماعة
اما الاول وهو الافضل يرحمك الله واذا بدأ به فقال اذا خصبت الشمس كلها او بعضها خرج الامام الى المسجد فاذا وصل اليه افتتح الصلاة بالناس ولا يشترط في فيهم عدد عدد لا يشترط فيهم عدد محظور محصور محظور
محصور كالجمعة بغير اذان ولا اقامة لانه صلى الله عليه وسلم لم يصليها باذان ولا اقامة ولا يقول الصلاة ولا يقول الصلاة جميعا الصلاة جامعة ولا يقول الصلاة جامعة وفي الحديث ما يدل على انه يقولها واستحسنه عياض وغيره
ويكبر في في افتتاحه في افتتاح في افتتاحه كالتكبير في سائر الصلوات افتتح القراءة للفاتحة في الكتاب ثم قرأ قراءة طويلة سيرا على المشهور انه صلى الله عليه وسلم قرأ كذلك وحدها عن قال لك المحشي على المشهور اي ندبا اذ لا خطبة لها وعن مالك جهرا وبه قال ابن شعبان
وعلى المشهور يتأكد الى اخره. مسألة الخطبة اه مسألة الخطبة لا تشرع الخطبة المعينة ولكن يشرع الوعظ والتذكير يشرع الوعظ والتذكير بعد ان ينتهي اه الامام المصلي انه ملي كتجيه كسوف الامام خاصو مباشرة يفزع للصلاة يبدا بالصلاة الا ينشغل عنها بالخطبة
فبعد الفراغ من الصلاة يشرع له ان شاء ان يعظ الناس ويذكرهم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم يبين ليهم ان الشمس والقمر ايتين من ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وان الله تعالى يخوف عباده بالايات وما نرسل بناية الا
وجوب الرجوع الى الله والتوبة وكذا الى اخره ما يناسب المقام في شرع الوعد والتذكير كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم والتنبيه على بعض بعض الامور المخلة بالعقيدة الصحيحة التي قد يعتقدها الناس في الشمس والقمر. ولهذا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
لما خسفت شمس القمر قدر الله انها خسفات في اليوم الذي مات فيه ابنه ابراهيم. فظل بعض الناس ان الشمس خسفت موت ابراهيم فقال صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته
كما روج البعض انها بسبب موت ابنه ابراهيم. فإذا رأيتموهما افزعوا الى الى الصلاة فينبي الانسان على هاد الخلل العقدي لي كيوقع عند الناس في مثل هذا المقام اما في الكواكب ولا فيما يقع في الكون ولا كذا
اذا لم يجوز لك حول الكوارث الطبيعية اي عبارة تكون سالمة من الغلط من الإشكالات الإلهية مثلا اه نعم مقدرة الالهية باعتبار انه هو الذي قدرها تقول الكوارث المقدرة الكوارث المقدرة التي قدرها الله تعالى
نعم ها هي الآيات الكونية العبارات لا تحصى ياك ربما انت والشر لا ينسب اليها لا لا لا مافيهش المحدود الشر المحض لا ينسب ولكن هاد التعبير بمثل هذا لي جاء في القرآن
نسبة هذه الافعال الى الله تبارك وتعالى جاء في القرآن هذا ماشي شهر ربحت وحدها ان تكون بمحو سورة البقرة لفظة نحو مقحمة فإن المدد استحلاب القراءة البقرة الأول من الركعة الأولى بعد الفاتحة
ثم بعد الفراغ من قراءتها يركع ركوعا طويلا نحو ذلك في الذي قرأ في التقدير ويذكر ويذكر الله في في ركوع ولا يقرأ ولا يدعو ثم بعد ذلك يرفع رأسه من الركوع والحال انه يقول سمع الله لمن حمده والمأموم يقول ربنا ولك الحمد ثم بعد
ان يقرأ ثم بعد ثم بعد ذلك يقرأ الفاتحة على المشهور ويقرأ بعدها قراءة دون القراءة الاولى ويستحب ان تكون بآل عمران ثم بعد

فراغه من القراءة الثانية يركع نحو نحو طول القراءة الثانية
ويسبح في ركوعه ولا يقرأ ولا يدعو ثم بعد ان يركع الامام مع الركوع المذكور يرفع رأسه منه والمأمومون كذلك وهو يقول سمع الله لمن حمده ويقول المأمومون ربنا ولك الحمد ثم يسجد وهو هو والمأمومون سجدتين تامتين اي بطمأنينة. وهل
كالركوع قولان مشهورهما الاول والاخر في المختصر بن عبد الحكم وهو الرأي وكلام الشيخ ثم بعد ان يفروا من السجدة ليقوموا فيقرأ الفاتحة ويقرأ بعدها قراءة دون قراءته التي اه التي تلي ذلك اي قراءة اي قراءته التي في القيام الثاني من الركعة الاولى. ويستحب ان تكون بسورة النساء
هاد قوله ويستحب ان تكون مسنة قاليك استشكله بعض الشيوخ لأن سورة النساء اطول من سورة ال عمران فاستشكل وخاصة ان كيما قلنا النبي صلى الركعة الثانية من قراءته ادنى من الركعة الاولى. واجيب قال لك لا يلزم من طول السورة
طول القيام ممكن تكون الصلاة الصورة طويلة من حيث العجب ولكن من حيث القراءة قرأها قراءة سريعة فكان طولها اقصر من طول اه الركعة التي قرأ فيها بآل عمران مثلا ال عمران قرأ قرأة متأنية
وسورة النساء قراها قراءة سريعة. فيكون القيام ديال هاته اقل من القيام ديال الركعة السابقة ولو كانت هاد السورة اطول من السابقة ثم بعد فراغه من القراءة في القيام الثالثة يركع نحو قراءته في القيام الثالثة
الثالث ويسبح في ركوعه ولا يقرأ ولا يدعو ثم بعد فراغه من الركوع يرفع رأسه والمأموم والمأمومون كذلك. كما ذكرنا اي وهو يقول سمع الله لمن حمده ويقول وهنا الفائدة سبحان الله لتعلموا
حتى اذا سمعتم هذا القراءة بسورة البقرة في ركعة والقراءة بسورة حتى لا نستبعده اه او ليفهم هذا اكثر اه لماذا ما السبب الذي من اجله نستبعد نحن او نرى هذا شيئا ثقيلا صعبا للقيام بسورة البقرة مثلا في ركعتين. ما السبب؟ في اننا نرى ذلك صعبا شاقا ثقيلا جدا السبب واش عدم عدم الاعتياد ها لا هو فعلا كاين نقص في خوف الله تعالى كاين لا انا اقصد غي في كون ذلك ثقيلا في كون ذلك ثقيل عدم الاعتياد. بمعنى اننا لا نجاهد النفس في هذا لو فرض
ان احدنا ولا ان بعضنا اه كان يقوم الليل في اول الامر بربع في الركعة شهرين وهو يقوم بربع الركعة بعد ذلك ولا ستة اشهر بعد ذلك اه زاد وصار يقوم بنصف في الركعة في اول الامر يجده ثقيلا
واعتاده شهرين او ثلاثة اشهر ثم بعد ذلك صار يقرأ بحزب في الركعة واظب عليه يجاهد نفسه لان الامر شاق وهكذا ترقى شيئا فشيئا فسيصير عنده هذا الأمر شيئا شيئا معتادا وشيئا لا يثقل على النفس ولا يستصعب. لكن نحن نقرأ
اذا قرأنا بثمن في الركعة فاذا اردنا ان نصلي صلاة الكسوف بسورة البقرة لا نستطيع ذلك. لانك تنتقل نقلة كبيرة من ثمن الى خمسة احزاب من سبل الى خمسة احزاب
نقلة كبيرة جدا السلف لماذا كانوا لا يجدون في هذا مشقة؟ لانهم اعتادوا ذلك جاهدوا النفس عليه واعتادوا مرات متعددة فعند الواحد منهم قد تجد سورة البقرة اذا قسمت على ركعتين عند الواحد يعد ذلك تخفيفا لانهم اعتادوا تطويل القيم. نحن لما اعتدنا قصر القيام نرى التطوير
نرى مثل هذا التطوير شيئا عظيما شيئا كبيرا جدا من فعله ربما يظن نفسه دخل الجنة قل انا قمت بالبقرة كاملة صافي السبب هو عدم الاعتياد عدم الالف وانا تذكرت هذا المشهد لاننا لما صلينا صلاة الخسوف
مرة صليناها في بيت لم تصلى اه لم ينادى لها لم تفتح لها المساجد وحصل الخسوف وصليناها مرة في البيت مع بعض الاخوة وكدا اه قمنا بحزب في الركعة فكان ذلك شاقا جدا
جدا بحزب في الركعة وكان في غاية المشقة على الجميع. الجميع لما انتهى من الصلاة اشتكى من من طول القيام واراد ان ينام وبعض ورد يستريح حزب فيه الركعة ونتا تسمع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعة الواحدة بقرة ال عمران والنساء والسلف كذلك شنو السبب؟ عدم الإلف؟ هذا هو السبب عدم الإلف
اذا فمن اراد ان لا يستصعب هذا فليجاهد نفسه بالترقي شيئا فشيئا بالقيام ربعان وبعد ذلك يزيد شي شوية ثمن مروا علي ويزيدنا يستمر عليه سيجد هذا امرا سهلا لان اولئك الناس كانوا يجاهدون انفسهم في هذا اعتادوا اعتادوا لا شيئا
مألوفا لكن لأننا لم نعتده كنجربوه مرة وحدة كيجينا شاق وكنحبسوه لا شك اننا سنستثقله دائما غنستثقلوه حزب حزب شاق جدا لا على القائم الذي يقرأ تا القارئ نفسو ولا على غيره لان ذلك غير معتاد
قال ثم بعد رفع ثم بعد رفعه يقرأ الفاتحة على النشور ثم يقرأ قراءة دون قراءة هذه التي في القيام التالية ويستحب ان تكون لسورة المائدة ثم بعد فراغه من القراءة من قراءة القيام الرابع يركع نحو ذلك
اين نحو قراءته في القيام الرابع؟ ثم بعد ذلك يرفع رأسه كما كما يعني وهو يقول سمع الله لمن حمده ويقول مأمومون ربنا ولك الحمد ثم بعد ذلك يسجد كما ذكرنا يعني سجدتين تامتين بطمأنينة وفيهما قولا قولان متقدما
في سجدتي في سجدتي الركعة الاولى ثم بعد فراغ من السجدتين تشهد اذا فرغ من تشهده وان يسلموا هذه التي ذكرها الشيخ الذي ذكر الشيخ هي المشهورة في ودليلها الاحاديث الصحيحة الصريحة في قال يقتضي ان هناك قولا ليس بمشروع عبارة الفاكهة تقتضي

انه اتفاق
ونصه قلت وهذه الصفة التي ذكرها المصنف هي مذهبنا ومذهب الجمهور. وقال ابو حنيفة تصلي ركعتين كسائر النوافل. نعم قال
وهذا اخر الكلام على فعل الصلاة في خسوف الشمس جماعة واما فعلها فرادى فاشار اليه بقوله ولمن شاء ان يصلي صلاة الخسوف
صلي ان يصلي
صلاة خسوف الشمس في بيتي في بيته مثل ذلك اي مثل صفة متقدمة ان يفعل اي ان يفعل اذا لم يؤدي ذلك اذا وترك اقامتي في
الجماعة والله اعلم الله